

تدهور معرفي ملحوظ على مدى عامين لدى مرضى ضمور السبيل الحركي الدماغي

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 15, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تدهور معرفي ملحوظ على مدى عامين لدى مرضى ضمور السبيل الحركي الدماغي. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=118984>

تدهور القدرات المعرفية والعاطفية لدى مرضى ضمور النخاع الشوكي المخيخي

تخيل أنك تشاهد أحد أفراد عائلتك، أو صديقاً مقرباً، يكافح تدريجياً ليس فقط مع التنسيق الجسدي، ولكن أيضاً مع المهام التي كانت تبدو بسيطة ذات يوم – تذكر المواعيد، أو إيجاد الكلمات المناسبة، أو حتى فهم المحادثات المعقدة. هذا السيناريو، للأسف، أصبح واقعاً متزايداً بالنسبة للعديد من الأفراد الذين يعانون من ضمور النخاع الشوكي المخيخي (SCAs)، وهي مجموعة من الأمراض الوراثية التي تؤثر على الدماغ والحبل الشوكي. لطالما اعتبرت هذه الأمراض في المقام الأول اضطرابات حركية، ولكن الأبحاث الحديثة تلقي الضوء على تأثيرها العميق على القدرات المعرفية والعاطفية.

منهجية البحث

قام باحثون بقيادة ل.ب. سيلفادوراي بدراسة التغيرات المعرفية لدى مجموعة من الأفراد المصابين بأنواع مختلفة من ضمور النخاع الشوكي المخيخي (SCA1, SCA2, SCA3, و SCA6)، شملت الدراسة أيضاً مجموعة ضابطة (أفراد غير مصابين بالمرض) للمقارنة. استخدم الباحثون مقياس متعمق لتقييم هذه التغيرات، وهو مقياس متلازمة المخيخ المعرفية العاطفية (CCAS-S). (CCAS-S) هو أداة تقييم مصممة خصيصاً للكشف عن المشكلات المعرفية والعاطفية المرتبطة بخلل وظائف المخيخ – الجزء من الدماغ المسؤول عن التنسيق الحركي، ولكنه يلعب أيضاً دوراً في الوظائف المعرفية والعاطفية). تم تقييم المشاركين سنوياً لمدة تصل إلى عامين، مما سمح للباحثين بتتبع التغيرات في الأداء المعرفي بمرور الوقت. بالإضافة إلى ذلك، طلب من المشاركين المصابين بـ SCAs الإبلاغ عن التغيرات في وظائفهم اليومية المعرفية والحركية باستخدام استبيان خاص بتقييم نتائج المرضى في حالات ضمور النخاع الشوكي المخيخي.

النتائج

أظهرت النتائج أن الأفراد المصابين بـ SCAs (وعدهم 25) أظهروا انخفاضاً ملحوظاً في أدائهم على مقياس CCAS-S على مدار العامين. وهذا يشير إلى تدهور حقيقي في القدرات المعرفية والعاطفية لدى هؤلاء المرضى. عند تحليل مجموعة أكبر من المشاركين (45 مريضاً بـ SCAs) الذين أكملوا متابعة لمدة عام واحد، وجد الباحثون أن الانخفاض في الأداء المعرفي كان أكثر وضوحاً لدى الأفراد الذين كان أدائهم جيداً في البداية (أي في المراحل المبكرة من المرض). كما لوحظ اتجاه نحو انخفاض أكبر في الأداء المعرفي لدى الأفراد الذين يعانون من أعراض حركية أقل حدة. الأمر الأكثر إثارة للاهتمام هو أن الانخفاض في الأداء على مقياس CCAS-S كان مرتبطاً بشكل كبير بانخفاض في القدرة على أداء المهام اليومية المعرفية التي أبلغ عنها المرضى أنفسهم. ومع ذلك، لم يكن هناك ارتباط كبير بين التغيرات في الأداء المعرفي والتغيرات في الوظائف الحركية.

دلالات البحث

تشير هذه النتائج إلى أن مقياس CCAS-S هو أداة حساسة يمكنها الكشف عن التغيرات المعرفية ذات الصلة وظيفياً بمرور الوقت لدى الأفراد المصابين بـ SCAs. وهذا مهم بشكل خاص لأن هذه التغيرات المعرفية غالباً ما يتم تجاهلها أو التقليل من شأنها في التركيز السريري على الأعراض الحركية. يبدو أن التدهور المعرفي قد يكون أكثر وضوحاً في المراحل المبكرة أو الخفيفة من المرض، مما يسلط الضوء على أهمية الكشف المبكر والتدخل. تؤكد هذه الدراسة على الحاجة إلى إجراء المزيد من الأبحاث طويلة الأمد لدراسة التغيرات المعرفية في SCAs بشكل أكثر تفصيلاً، بما في ذلك دراسة التغيرات التي تحدث قبل ظهور الأعراض، وتحديد العوامل التي تزيد من خطر التدهور المعرفي. إن فهم هذه العوامل يمكن أن يساعد في تطوير استراتيجيات دعم سريرية مناسبة لتحسين نوعية حياة المرضى وعائلاتهم. إن نتائج هذا البحث تدعو

إلى إعادة النظر في كيفية تقييمنا وعلاجنا لمرضى ضمور النخاع الشوكي المخيخي، مع إيلاء اهتمام أكبر للجانب المعرفي والعاطفي للمرض.

Reference

Selvadurai, L.P. (2026). *Two-year decline in performance on the Cerebellar Cognitive Affective Syndrome Scale in spinocerebellar ataxias*. Journal of Neurology

DOI: [10.1007/s00415-025-13542-x](https://doi.org/10.1007/s00415-025-13542-x)

ARABPSYCHOLOGY.COM